

فتح القدير

82 - { وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس } أي منذ زمان قريب { يقولون ويكأن ا } يبسط

الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر { أي يقول كل واحد منهم متندما على ما فرط منه من التمني قال النحاس : أحسن ما قيل في هذا ما قاله الخليل وسيبويه ويونس والكسائي أن القوم تنبهوا فقالوا : وي والمتندم من العرب يقول في خلال ندمه وي قال الجوهري : وي كلمة تعجب ويقال ويك وقد تدخل وي على كأن المخففة والمشددة ويكأن ا قال الخليل : هي مفصلة تقول وي ثم تبتدئ فيقول كأن وقال الفراء : هي كلمة تقرير كقولك : أما ترى صنع ا وإحسانه وقيل هي كلمة تنبيه بمنزلة ألا وقال قطرب : إنما وهو ويك فأسقطت لامه ومنه قول عنتره : .

(ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها ... قول الفوارس ويك عنتر أقدم) .

وقال ابن الأعرابي : معنى ويكأن ا : أعلم أن ا وقال القتيبي : معناها بلغة حمير رحمة وقيل هي بمعنى ألم تر وروي عن الكسائي أنه قال : هي كلمة تفجع { لولا أن من ا علينا { برحمته وعصمنا من مثل ما كان عليه قارون من البطر والبغي ولم يؤاخذنا بما وقع منا من ذلك التمني و { لخسف بنا } كما خسف به قرأ حفص { لخسف } مبينا للفاعل وقرأ الباكون مبنيا للمفعول { ويكأنه لا يفلح الكافرون } أي لا يفوزون بمطلب من مطالبهم